1

# عميد الملك الكندري

## أول وزير في الدولة السلجوقية

## (447هـ -456هـ)

د. رؤى عصام

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات

**المستخلص:**

تناول البحث الوزير عميد الملك الكندري(447هـ – 456هـ ) ودوره في الدولة السلجوقية، من حيث سيرته قبل توليه الوزارة في عهد السلطان طغرل بك (385هـ – 455هـ / 995م – 1063م)، على الرغم من غموض حياته الشخصية في الكتب التاريخية وكان التركيز فقط على الجانب السياسي والإداري والعلمي لهذا الوزير، فبلا شك ان ما تمتع به عميد الملك من مؤهلات علمية وادبية أهلته بإن ينال ثقة السلطان السلجوقي طغرلبك، على الرغم من ان السلطان أراد شخص له معرفة باللغة العربية والفارسية من اجل ان يتولى مسألة مراسلة الخليفة القائم بامر الله، لكن كفائته وخبرته جعلته يرتقي الى هذا المنصب المهم والفعال في الدولة السلجوقية، وتلقب بلقب سيد الوزراء على الرغم من ان الذين تولو قبله الوزارة لم يحظوا بهذا اللقب، لكنهم كانوا يقومون بأعباء الوزير، ويبدو ان ثقة السلطان كانت في محلها فقد عمل عميد الملك بكل اخلاص في خدمة السلطان طغرلبك حتى انه كان يتولى عملية المراسلات بينه وبين الخليفة من دون الرجوع الى السلطان ويفعل ما يمكنه من إدارة أمور الدولة ورفع شأن السلطان، واخلاصه في عمله استمر حتى بعد وفاة السلطان فهو أي(عميد الملك) تولى عملية تغسيله ودفنه على الرغم من وجود أبناء اخوته، ونفذ وصيته في ان نصب ابن اخي السلطان طغرل بك (سليمان بن داوود)، لكن رغبة الشعب احالت دون ذلك وتم تنصيب السلطان الب أرسلان بعد ان كسب تأييد الكثير من الناس، وعلى الرغم من ذلك وافق عميد الملك على ذلك مراعاة للمصلحة العامة، الى ان انتهى به الامر الى مقتله بعد ان وشى به نظام الملك للسلطان الب أرسلان أدت الى مقتله عام 456هـ .

## Abstract

The research dealt with Minister Dean Al-Nalak Al-Kandari (447 AH - 456 AH) and his role in the Seljuk state, in terms of his biography before assuming the ministry during the reign of Sultan Tughrul Bey (385 AH - 455 AH / 995 AD - 1063 AD), despite the ambiguity of his personal life in historical books, and the focus was only on The political, administrative and scientific aspect of this minister. There is no doubt that the scientific and literary qualifications that the King's Dean enjoyed qualified him to gain the confidence of the Seljuk Sultan Tughrulbek, despite the fact that the Sultan wanted someone with knowledge of the

Arabic and Persian languages in order to undertake the issue of correspondence with the Caliph al-Qaim bi Amr Allah. But his competence and experience made him rise to this important and effective position in the Seljuk state, and he was given the title of Master of Ministers, even though those who held the ministry before him did not have this title, but they were carrying out the duties of a minister.

It seems that the Sultan's trust was well-placed, as the King's Brigadier worked with all sincerity in the service of Sultan Tughrulbeg, to the point that he was in charge of the correspondence process between him and the Caliph without referring to the Sultan, and he did what he could to manage the affairs of the state and raise the status of the Sultan, and his sincerity in his work continued even after the death of the Sultan. The Sultan, i.e. (the dean of the king), undertook the process of washing and burying him despite the presence of his nephews, and carried out his will to install the nephew of Sultan Tughrul Bey (Suleiman bin David), but the desire of the people prevented that, and Sultan Alp Arslan was installed after he had gained the support of many. Of the people, and despite that, the king's dean agreed to do so out of consideration for the public interest, until he ended up being killed after Nizam al-Mulk reported him to Sultan Alp Arslan, which led to his killing in the year 456 AH.

**المقدمة**

كانت الرغبة في التعرف الى شخصية عميد الملك الكندري ودوره في خدمة السلطان طغرل بك هي الدافع لإختياره موضوعا لهذا البحث.

وابرز المشاكل التي واجهت الباحث هي قلة المعلومات الواردة عن هذا الوزير خاصة الشخصية منها والتي لها دور كبير في تكوين شخصيته القوية التي اثرت بدورها على السلطان والخليفة في نفس الوقت.

وتم تقسيم البحث الى مقدمة وسبعة مواضيع وخاتمة، وقائمة للمصادر والمراجع، وقد اشتملت المقدمة على أسباب اختيار الموضوع، والمشاكل التي واجهت الباحث، وعناصر البحث.

قسمنا البحث الى مواضيع وليس مباحث لقلة المادة العلمية لهذا الوزير تناول الموضوع الأول عن اسمه، والثاني صفته، والثالث عمله قبل الوزارة، والرابع مذهبه، والخامس رجوع السلطان طغرل بك الى الكندري في اغلب أمور الدولة، والسادس وزارة نظام الملك والقبض على عميد الملك، والسابع وفاة عميد الملك الكندري، والخاتمة اشملت على خلاصة البحث والنتائج التي تم التوصل اليها.

**إسمه:**

أبو نصر محمد بن منصور بن محمد[1]، وقيل : أبو نصر منصور بن محمد[2]، حدث إختلاف في تسميته فالبعض ذكر اسمه(محمد بن منصور)، والبعض الاخر ذكر (منصور بن محمد) الكندري[3]، ولد عميد الملك في قرية كندر من نواحي نيسابور[4]، عام 415هـ [5]، ينتمي الى قبيلة الجراحين الشيبانية [6]، التي كانت تقيم في هراة[7]، وتلقى تعليمه نيسابور[8]، كان من رجال الدهر جودا وسخاء وكتابة وشهامة [9]، يعد الكندري أول وزير سلجوقي للدولة السلجوقي، استوزره السلطان (طغرل بك)[10]، ونال عنده الرتبة العالية والمنزلة الجليلة[11]، وعلى الرغم من تولية طغرل بك لوزراء قبل عميد الملك الكندري وهم: أبو الفتح الرازي الذي تولى الوزارة عام 434هـ، وأبو القاسم علي بن عبد الله الجويني عام 436هـ، ورئيس الرؤساء أبو عبد الله حسين بن علي الغزنوي[12]، الا انه عند ذكر الكندري يذكر بإنه اول وزير سلجوقي تولى الوزارة في عهد الدولة السلجوقية ويبدو ان هذا الامر راجع لكون الوزراء الذين تولوا قبله لم يتلقبوا بلقب وزير، على الرغم من قيامهم بواجباتهم تجاه الدولة السلجوقية، وربما يمكن القول بإن أعمالهم لم تكن ذات مستوى عالي بحيث يمكن اعتبارهم وزراء اكفاء يستحقون هذا اللقب، فالوزير يكون الرجل الثاني بعد السلطان يعتمد عليه في كل اموره، وهذا الامر نجده واضحا عندما أراد طغرل بك ان يعين له وزيرا اشترط فيه عدة أمور حتى يستطيع الاعتماد عليه في أمور الدولة السلجوقية.

**صفته:**

قيل عن عميد الملك بانه من رجال الدهر جودا وسخاء وكتابة وشهامة[13]، وقيل عنه بانه :"كان فصيحا رجيحا متسلطا بمكانه، متمكن من سلطانه، يرجى ويخشى، ويقصد ويغشى، والسلطان بإذنه وناظره يبصر ويسمع، وبإذنه ونظره يرفع ويضع، وله البهجة المهيبة، واللهجة المصيبة [14]، وقيل عنه كان وزيرا ذا رأي وعقل[15].

ان الصفات التي كان يتمتع بها الكندري أهلته ان يدخل في خدمة السلطان طغرل بك الذي بدوره طلب من الامام الموفق ان يختار له شخص طليق اللسان في العربية والفارسية ليتخذخ كاتبا له، فأختار له الشاب اليافع عميد الملك الذي كان يقوم بالترجمة مابين طغرل بك و(الخليفة القائم بأمر الله)[16]، فقال عنه انه شاب ذا رأي رأي كهل[17].

ومما لاشك فيه ان هذه الصفات التي حملها جعلت السلطان طغرل بك يعتمد عليه في كافة اموره الشخصية والسياسية وهذا ما سوف نتطرق اليه في هذا البحث.

عمله قبل الوزارة:

على الرغم من ان عميد الملك عرف بكونه وزير للسلطان طغرل بك، الا انه شغل مناصب وقام بأعمال قبل توليه الوزارة ومقابلته للسلطان طغرل بك، وقد اختلف في هذا الامر فالبعض ذكر بأنه تفقه وتأدب، وكان كاتبا لرئيس[18]، وذكر بانه كان اول عملة حجابة الباب[19]، وقيل انه عمل فترة قبل توليه الوزارة لدى (الامام الموفق هبة الله محمد بن حسين) [20]، بصفته وكيلا لضياعه وذلك عام 434هـ .

حتى بعد مادخل في خدمة السلطان طغرل بك لم يصبح وزيرا منذ التقائه به في بادئ الامر ولا عندما دخل طغرل بك نيسابور أي في عام 429هـ لان عميد الملك كان وقتها في الرابعة عشر او الخامسة عشر من عمره، وانه التحق بديوان طغرل بك بعد هذا التاريخ بعدة سنوات [21].

عمل عميد الملك في ديوان الاشراف بعد التحاقه بخدمة طغرل بك إضافة الى كونه كاتبا، ثم ارتقى وتولى على خوارزم[22]، وارسله طغرل بك ليخطب له إمرأه ليتزوجها، فقيل انه عصى السلطان فتزوجها هو، وقيل ان اعداؤه اشاعوا عنه انه تزوجها فخصى نفسه ليخلص من سياسة السلطنه [23].

وقيل: وجهت اليه تهمة الخيانه، فحرمه من حلية الرجولة، ثم رق له السلطان وتداوى وعوفي ووزر له[24].

فذكره الشاعر (علي بن الحسن الباخرزي) [25]، بعد ماخصاه السلطان :

قالوا محا السلطان منه تـــعزه سمة الفحول وكان قرما هائلا

قلت اسكتوا فالآن زاد فـــحولة لما اعتدى عن أنثييه عاطلا

فالفحل يأنف ان يسمى بعضه انثى لذلك جزه مستأصـــلا[26].

وعلى الرغم من ذلك الامر فقد بلغت الدولة السلجوقية في عهده منتهى إتساعها، فكان يعتمد عليه في اغلب أمور الدولة السلجوقية حتى لقبه الخليفة القائم بأمر الله (سيد الوزراء ) [27].

**مذهبه:**

كثرت الاقوال عن مذهب عميد الملك الكندري وعقيدته التي كان يعتقد بها، فقد قيل عنه انه كان شديد التعصب على الشافعية، كثير الوقيعة فيه، حتى انه بلغ من تعصبه انه خاطب طغرل بك في لعن الرافضة على منابر خراسان، فإذن له بذلك، فأمر بلعنهم وأضاف اليهم الاشعرية[28]،وكان حنفي المذهب كثير التعصب اليه ويبالغ في الانتصار اليه [29].

من الامر الغريب انه شديد التعصب على المذهب الشافعي وكان صاحب (إمام الحرمين ابي المعالي الجويني) [30]، حيث صحبه الى بغداد وأخذه معه مدة يطوف معه ويلتقي في حضرته بالاكابر من العلماء ويناظرهم وتحنك بهم حتى تهذب في النظر وشاع ذكره[31].

إن صحبة الشخص ليس بالضرورة الاخذ عنه أو إعتناق مذهبه او متابعة آراءه الفقهية والمذهبية، وربما تكون سببا في تعصبه لما وجد فيه مايخالف عقيدته وفكره، وهذا الامر ربما من الأمور التي جعلت السلطان طغربك يتخذه له وزيرا كونا له رأي وسداد وشخصية مستقلة وله رؤية علمية خاصة به.

إن لعن عميد الملك الكندري للشافعية والاشاعرة لم يقتصر على مجرد اللعن الشفوي على المنابر وانما وصل الامر به تنه اتخذ إجراءات قللت من دور الاشاعرة في شغل أي منصب من مناصب الدولة، الامر الذي جعل (البيهقي) [32]، يبعث برسالة

الى عميد الملك يطلب منه وقف اللعن واخذ يتحدث عن أهمية الاشاعرة ودورهم ودور مؤسسهم، وكان نص الرسالة " سلام الله ورحمته وبركاته على الشيخ العميد، واني احمد الله الذي لا اله الاهو وحده لا شريك له، واصلي على رسوله محمد وعلى آله .

أما بعد.

فإن الله عزوجل ثناؤه بفضله وجوده يؤتي من يشاء من عباده ملك مايريد من بلاده000 وكان الأمير – ادام الله دولته – ممن اتاه الله الملك والحكمة، والشيخ العميد – ادام الله سيادته – ممن جعله الله له وزير صدق – ان نسي ذكره، وان ذكر اعانه، كما اخبر سيدنا المصطفى (ﷺ) عن كل امير أراد الله به خيرا، فعادت بجميل نظر الأمير –ادام الله أيامه – بلاد خراسان الى الصلاح بعد الفساد وطرقها الى الامن بعد الخوف، حتى انتشر ذكره بالجميل في الآفاق، واشرقت الأرض بنور عدله كل الاشراق 000ثم أنه –اعز الله نصره– صرف همته العالية الى نصرة دين الله، وقمع أعداء الله، بعد ماتقرر للكافة حسن اعتقاده بتقرير خطباء اهل مملكته على لعن من استوجب اللعن من اهل البدعة ببدعته 000فألقوا في سمعه مافيه مساءة اهل السنة والجماعة كافة 000 ونحن نرجوا عثوره عن قريب على ماقصدوا، ووقوفه على ماارادوا، فيستدرك بتوفيق من الله عزوجل مابدر منه فيما القي اليه، ويأمر بتعزيز من زور عليه، وقبح صورة الائمة بين يديه 000"[33].

إن نص الرسالة طويل جدا اسهب البيهقي فيها على سرد فضائل ومكارم واخلاق الاشاعرة وعلى رأسهم (ابي الحسن الاشعري) [34]، حيث ذكر علم شيخه في علم الأصول وتبحره فيه وهو الذي احيا السنة وامات البدعة وجعله خلف حق لسلف صدق، ثم اندفع في بقية الرسالة وختمها بسؤال العميد في إطفاء الثائرة وترك السب وتأديب من يفعل ذلك[35].

لكن ماكان جواب عميد الملك الكندري الا انه استمر بالسب ولعن الاشاعرة والرافضة الى ان جاءت وزارة (نظام الملك الطوسي) [36]، حيث الغى السب واللعن[37]، لكن قيل انه تاب عن الوقيعة في الشافعي، فإن صح فأنه افلح[38].

**–رجوع السلطان طغرل بك الى الكندري في أغلب أمور الدولة:**

إن إختيار السلطان طغرل بك للكندري لم يأتي من فراغ وإنما لما يتمتع به من صفات أهلته لهذا المنصب، فقد كان السلطان يرجع اليه في اغلب أمور الدولة، فمن المعروف ان اختيار عميد الملك كان ليبب رئيسي وهي قدرته على إيصال وكتابة وتحرير الرسائل الى الخليفة القائم بأمر الله، ففي سنة 451هـ أمر السلطان عميد الملك بتحرير رسالة الى الخليفة من أجل المطالبة ببعض الأموال والنفقات، قائلاً:"إن مصالح الدين والملك تلزمني المجئ الى بغداد في كل وقت ومعي جند كثير وجيش جرار متفرق في نواحيها، فأرجوا ان تعين لي الارزاق حتى استعين بها على النفقات التي ننفقها".

فقال عميد الملك: ليس من المستبعد ان يفعل الخليفة ذلك من تلقاء نفسه، ولكني سأطيع امرك، ولم يكد عميد الملك يتجه الى الخليفة حتى قابله في الطريق وزير الخليفة، فقال له :" اني آت برسالة الى السلطان "، فرجع عميد الملك ولم يخبره بماكان فاعله، وسبق عميد الملك الى السلطان وزير الخليفة وقال له : إن طلب منك أموالا فلا ترد عليه، وانما قل له كنت افكر بالأمر وسأحدث الوزير حتى يدبره، فلما مثل وزير الخليفة الى السلطان حدث ماتوقع الكندري، فأجاب السلطان بالجواب الذي لقنه إياه الكندري، بعد ذلك حدد الكندري الأموال السلطانية وعين ارزاق الخليفة[39].

يتضح مما تقدم ان العلاقة بين الخليفة القائم بأمر الله والسلطان طغرلبك هي علاقة قائمة على المصالح الشخصية المشتركة، فكل جهه طامعة بالجهة الأخرى سواء اكانت هدايا او أموال او ألقاب، وهذا دليل على ضعف شخصية الخليفة والسلطان وإن المتحكم في أمور الدولة سواء أكانت العباسية او السلجوقية هم الوزراء حتى في إبداء الرأي وإتخاذ القرار.

فعندما وصف(الاصفهاني) [40]، عميد الملك عندما دخل السلطان طغرل بك بغداد ومعه عميد الملك الكندري، قال عنه: "كان حصيفا فصيحا رجيحا نجيحا متسلطا بمكانه متمكنا من سلطانه، يرجى ويخشى ويقصد ويغشى والسلطان بإذنه وناظره يبصر ويسمع وبإذنه ونظره يرفع ويضع وله البهجة المهيبة واللهجة المصيبة".

وقد بلغ نفوذ الوزير السلجوقي انه جاهر بالعداء لوزير الخليفة القائم بأمر الله، واخذ يتدخل في تعيينه وعزله، بل كان أحيانا يقبض عليه ويرغمه على أداء بعض الأموال مقابل اطلاق سراحه، وبدأ اول تدخل من الوزير السلجوقي عميد الملك الكندري

في محاولة منه لعزل وزير الخليفة عام 453هـ، حيث استدعى الخليفة (أبا الفتح منصور بن احمد بن دارست) لتولي وزارته، فلما علم عميد الملك بذلك كتب الى الخليفة يخبره بعدم رغبة السلطان في تعيين ابن داريت وزيرا له بحجة أنه غير كفْ للوزارة، غير ان الخليفة لم يعر عميد الملك اهتماما، واستوزر ابن دارست عند وصوله الى بغداد[41].

هذا ويعد عميد الملك احد العوامل المهمه في ازدهار دولة طغرل بك بفضل ما كان يتمتع به من حنكة وكفاءة، كما كان سببا مكن طغرل بك من السيطرة على العراق ودار الخلافة، وإدخال الخليفة وحاشيته ووزرائه في طاعة السلاجقة دون إراقة دماء لما تمتع به عميد الملك من نفاذ بصيرة في الأمور، وبعد نظر وحسن سياسة الى جانب رسوخ قدمه في العلم والادب، حيث اقترن اسم الوزير عميد الملك باسم طغرل بك واصبح لايذكر احدهما دون ذكر الآخر[42].

وبدأ نفوذ عميد الملك وكلمته المسموعة تزداد لدى السلطان والخليفة عندما أراد السلطان ان يطلب ابنة الخليفة للزواج منه من اجل التقرب من الخليفة ومصاهرته خصوصا وأن الخليفة قد تزوج من إبنة اخ السلطان طغرل بك وهي أرسلان خاتون وايمها خديجة ابنة داور بن طغري بك وذلك سنة 448هـ حيث حضر الزواج عميد الملك وعدد كبير من الامراء حيث اهديت خاتون الى الخليفة في شعبان من هذه السنة وكانت والدة الخليفة قد سارت ليلا واحضرتها الى الدار[43].

وعلى الرغم من رفض الخليفة القائم بأمر الله الشديد لزواج إبنته من السلطان طغرل بك بع أن قدم السلطان للخليفة الهدايا والنذور والذهب والفضة، طلب الخليفة من السلطان ان يمتنع عن هذا الزواج ولايطلبه مرة أخرى، فإحتج عميد الملك لذلك وقال بإن الامتناع عن السؤال يكون قبل سؤاله وليس بعده وبعد قبول الهدايا والأموال، فضيق عميد الملك الخناق على الخليفة وأخذ يستهزئ به ولايراعي أمور الخلافة ولايهابه ولايحترمه واوقف ارزاقه[44].

واستمرت هذه الأفعال حتى صنع ابن دارست وزير الخليفة دعوة الى عميد الملك، فحضر عنده فرأى على مسجد مكتوبا :معاوية خال علي، فأمر بحكه[45]، فشرع عميد الملك يتكلم بكل فن، ويقعقع بكل شن ويقول:" مابالكم افترحتم ثم امتنعتم، وفيم ذهبتم

الى أبعد غاية في الطلب ثم رجعتم، وقد خاطرتم عند السلطان بدمي، وأزلتم بما قدمتم من التقدم قدمي، فأخرج الى النهروان مضاربة، وخلع الاهبة السوداء ولبس البياض، فأستوقفه(ابن يوسف) [46]، و(قاضي القضاة) [47]، ليستنزلوه من المضاربة الى المراضاة، وما زالا يتلطفان به حتى حضر عند الخليفة دفعتين جماعة من الامراء والحجاب والقضاة والشهود، وبالغ في الخطاب وبذل المجهود وذلك سنة 453هـ[48].

بلغ الامر شدته بأن كتب الخليفة كتابا الى السلطان طغرل بك يشكو فيه ما لقيه من أصحاب السلطان من العدوان، اذ لم تكن هذه المعاملة معاملة من يطلب الشرف والمصاهرة والتجمل والثواب في الآخرة، حتى أنه ورد الى عميد الملك كتاب يأمره بالرفق بالخليفة وأن لا يخاطب في هذا الامر الا بالجميل ولايكرهه عليه احد.

إستمرت أعمال عميد الملك بالإساءة اليه منذ أن طلبوا يد إبنته سنة 452هـ الى 453هـ، حيث وصل الحال بعميد الملك بإرسال كتاب الى الخليفة يذكره فيه ان السلطان ارسل اليه بكتاب يقول فيه ان الخليفة إن لم يجب الى المصاهرة والوصلة التي سألها طالبه بتسليم أرسلان خاتون وردها اليه[49].

إضطر الخليفة الإجابة على المطلب على مضض عام 454هـ، وأذن له ان يكون مهرها اربعمائة درهم من الفضة ودينارا واحدا من الذهب تماشيا مع السنة النبوية [50]، وشرط عليه عدم المطالبة بها، بقوله:" إنكم إنما سألتم ان يعقد العقد فقط لحصول التشريف، والتزمتم لنا بعدم المطالبة بها "[51].

بعد ذلك سار السلطان مع وزيره الى بغداد لكنه مرض في الطريق واراد الخليفة الخروج له، لكن السلطان لم يقبل واستعظم ذلك الامر على الخليفة وأبى ان يكلفه مثل هذا التكليف،

فدخل السلطان و عساكره الى بغداد بعد ان عاثوا العساكر في بغداد فسادا، حيث كانوا يتعرضون لحرم الناس ووصل بهم الامر الصعود الى جام حمام نسوي للنظر الى النساء وهجموا عليهن وخرجن عاريات امام الناس، كل هذا الامر والسلطان مستمر بإرسال وزيره الى الخليفة من اجل استحصال موافقته في نقل إبنته من دار الخلافة الى دار المملكة، وكالعادة استخدم الكندري أسلوبه في إقناع الخليفة بعد ان ارسل اليها أموال وجواهر وذهب وخاتم السلطان الخاص به، حتى توصل الخليفة الى

قول حول ان السلطان اذا أراد رؤية ابنته يراها في دار الخلافة من دون إخراجه منها، فرد عليه عميد الملك، قائلا: " هذا كله صحيح، والسلطان مقيم عليه وعازم على الانتقال من دار المملكة الى دار الخلافة حسبما استقر، وهو يسأل ان يفرد فيها لحجابه وغلمانه وخواصه مواضع يسكنون فيما يمكنه بعدهم عنه "[52].

بعد كلام عميد الملك الى الخليفة القائم بامر الله وهو يعلم بإن الخليفة لايريد إبقاء السلطان طغرل بك في بغداد وذلك لان ابقاءه معناه السيطره الكاملى على أمور الخلافة والمملكة، لذا وافق مجبرا وخائفا على خلافته، فإنتقلت السيدة ابنة الخليفة الى المملكة وبإنتقالها مرض السلطان عند خروجه من تبريز قاصدا الري ليتم الزفاف فيها بإعتبارها دار ملكه، فأمر بالنزول في قرية انتجاعا للهواء المعتدل، لان الحرارة كانت شديدة في هذا الوقت، لكن المرض استولى عليه ولم يفلح دواء في امساكه[53].

وحكى عميد الملك أنه أي (طغرل بك) لما مرض قال : إنما مثلي في مرضي مثل شاه تشد قوائمها لجز الصوف، فتظن انها تذبح فتضطرب، حتى اذا اطلقت تفرح، ثم تشد قوائمها بالذبح، فتظن انها لجز الصوف وتسكن فتذبح، وهذا المرض شد القوائم للذبح، وكان كما قال[54].

فتوفي طغرل بك في الثامن من رمضان سنة 455هـ/1063م في مدينة الري "ببلاد الجبل" وكان عمره سبعين عاما وملك سبع سنين و احدى عشر شهرا واثنا عشر يوما، ولم يترك ولد وملك ثلاثين سنة[55].

وعندما بلغ عميد الملك خبر وفاة السلطان طغرل بك وهو على بعد 70 (فرسخا)[56]، من الري، قطعها بيومين، فلما وصل وجده بحاله لم يدفن ولم يقبر، فتولى دفنه، وتوخى سكون الخلق وامته، ومنع الغلمان من شق الثياب، واخرج جميع ماكان يملكه على العسكر حتى الدواب، ونفذ وصيته في جلوس ابن أخيه سليمان بن داوود على العرش، فقرر الامر له وفوضه اليه، فسكنت الممالك، وامنت المسالك[57].

**-وزارة نظام الملك والقبض على عميد الملك:**

بعد ما استقر الامر لسليمان بن داوود اب اخي السلطان طغرل بك، مال الناس الى (الب أرسلان) [58]، وسمع عميد الملك بانه تمت الخطبة له في الري، اضطر عميد الملك تأييده منعا للفوضى والاضطراب، وبقى عميد الملك في منصبه حتى عزله

الب أرسلان عنه سنة 456هـ/1063م وامر بالقبض عليه وأعطى الوزارة الى نظام الملك الطوسي الذي كان في خدمته قبل تولية السلطنه[59].

وكان سبب القبض على عميد الملك لانه سعى وقصد خدمة نظام الملك وزير الب أرسلان وقدم بين يديه 500 دينار واعتذر وانصرف من عنده، وسار اكثر الناس معه، فخوف السلطان من ذلك فقبض عليه واورده إلى مرو الروذ وبقى سنة في الاعتقال[60].

- **وفاة عميد الملك الكندري:**

بقى عميد الملك في الاعتقال سنة كاملة ولما احس بالقتل دخل الحجرة، فأخرج كفنه وودع عياله، واغلق باب الحجرة واغتسل وصلى ركعتين، وأعطى الذي هم بقتله مائة دينار، وقال له: حقي عليك ان تكفنني في هذا الثوب الذي غسلته من ماء زمزم، وقال للجلاد، قل للوزير نظام الملك: بئس مافعلت علمت الاتراك قتل الوزراء وأصحاب الديوان، ومن حفر مهواة وقع فيها000"[61].

واراد الغلامان خنقه، فقال لهم: لست بلص، وخرق خرقة من طرف كمه وعصب عينيه فضربوه بالسيف، ولف ببردة الخليفة وحملت جثته الى كندر، فدفن عند ابيه وكان عمره يوم قتل نيفا وأربعين سنه[62]، وكانت مدة وزارته ثمانية أعوام وبضعة اشهر، وقيل تسع سنوات[63].

وقال أبو الحسن الباخرزي يخاطب الب أرسلان عند قتل الكندري:

وعمك ادناه واعلى محله وبوأه من ملكه كنفا رحبا

قضى كل مولى منكما حق عبده فخوله الدنيا وخولته العقبى [64].

## الخاتمة

**من خلال البحث تم التوصل الى النتائج التالية:**

1-غموض المعلومات الشخصية حول عميد الملك الكندري فلا يعرف شيء عن اسرته وكيف تربى في ظلهم، ولم تعرض المصادر التاريخية أي شيء بخصوصهم، ويبدو ان هذا الامر راجع الى كون عميد الملك لم يعرف جيدا عندما كان صغيرا وان المعلومات المتوافرة عنه مرتبطة دائما بمعلومات السلطان والخليفة.

2-قدرة الكندري على اثبات نفسه من خلال كفاءته ومهارته العلمية، فلولا معرفته باللغة العربية والفارسية وقدرته على الترجمة لما اختاره السلطان طغرل بك ليكون كاتبا له في بادئ الامر ومن ثم ترقى فأصبح وزيرا ذا شأن عالي في الدولة السلجوقية.

3-ارتباط الكندري ارتباطا وثيقا بالسلطان السلجوقي طغرل بك ومنحه الثقة التامة من السلطان جعلته يكسب ثقة الخليفة القائم بإمر الله فترة من الزمن حتى لقبه الخليفة ب (سيد الوزراء).

4-وفاءه للسلطان السلجوقي طغرل بك حتى بعد وفاته واسراعه في دفنه وكسب ثقة الجند خي دليل على ان الثقة التي أعطاها اليه السلطان في محلها.

5-نهاية دور عميد الملك بموت السلطان السلجوقي جعلته يحاول التقرب الى وزير الخليفة الجديد من اجل كسب رضاه لأنه عرف ان أمره انتهى بموت السلطان.

6-إن حنكته وسياسته الجكيمة في كل أمر يمر عليه جعلت وزير السلطان ملكشاه (نظام الملك) يفكر في التخلص منه، قبل ان يلفت نظر السلطان برجاحة عقله.

7-وبقتل عميد الملك سن نظام الملك سنة جديدة وهي سنة قتل الوزراء وأول من كان فريستها بعد عميد الملك هو نظام الملك نفسه.

## المصادر والمراجع

**أولا: المصادر:**

-ابن الاثير، ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني عز الدين(ت:630هـ/ 1332 م).

1-ابن الاثير، الكامل في التاريخ، مراجعة وتصحيح: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت-لبنان /1407هـ/1987م).

2- اللباب في تهذيب الانساب، مكتبة المثنى، بغداد.

- الاصفهاني، عماد الدين.

3- تاريخ دولة آل سلجوق، اختصار: الفتح بن علي بن محمد البنداري، مؤسسة هنداوي، د.ط، (المملكة المتحدة، 1900م).

- الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الرومي(ت:626هـ/1229م).

4- معجم البلدان، دار صادر، د.ط، (بيروت، 1397هـ، 1977م).

- ابن خلكان، ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر(ت: 681هـ/ 1282م).

5- وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر (بيروت – لبنان /1968).

- ابن الدمياطي، احمد بن ايبك بن عبد الله أبو حسين.

6- المستفاد من ذيل بغداد، تح: محمد مولود خلف، اشراف ومراجعة: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط1، (بيروت- لبنان /1406هـ/1986م).

- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان(ت:748هـ/1374م).

7- سير اعلام النبلاء، اشرف على التحقيق: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط11، (بيروت – لبنان / 1417هـ- 1996م).

- الراوندي، محمد بن علي بن سليمان.

8- راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة ومراجعة: إبراهيم امين الشواربي واخرون، تقديم: بديع محمد جمعه وشيرين عبد النعيم، المجلس الأعلى للثقافة، د.ط، (مصر، 2005م).

- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت: 771هـ/1369م).

9- طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود وعبد الفتاح محمد الطناحي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، (1413هـ - د.ت)، الطبقة الثالثة.

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن(ت:911هـ/1505م).

10- تاريخ الخلفاء، دار ابن حزم، ط1، (بيروت - لبنان 1424هـ /2003م).

- ابي الفداء، عماد الدين إسماعيل ابن علي(ت:732هـ/1331م).

11- المختصر في اخبار البشر، تح: محمد زينهم محمد عزب ويحيى سيد حسين، دار المعارف، ط1، (القاهرة / د.ت).

- ابن كثير، عماد الدين ابي الفداء إسماعيل ابن عمر الدمشقي(ت:774هـ/ 1372م).

12- البداية والنهاية، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، ط1،(د.م، 1419هـ/1998م) .

**ثانيا: المراجع:**

- اقبال، عباس.

1- الوزارة في عهد السلاجقة، ترجمة وتعليق: احمد كمال الدين حلمي، مكتبة المهتدين، 1984م.

- الحراني، احمد بن عبد الحليم ابن تيمية.

2- درء تعارض العقل والنقل.

- حسن، حسن علي وعبد الرحمن سالم.

3- العصر العباسي في العراق والمشرق(132-656هـ)، موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي، (القاهرة/1996م).

- الحسيني، صدر الدين ابي الحسن علي ابي الفوارس ناصر بن علي.

4- أخبار الدولة السلجوقية، تصحيح: محمد اقبال، د.ت، (لاهور، 1933م).

- الزركلي، خير الدين.

5- الاعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، دار العلم للملايين، ط15، (بيروت – لبنان، 2002م).

– الزهراني، محمد مسفر.

6- نظام الوزارة في الدولة العباسية 334-509هـ(العهدان البويهي والسلجوقي)، مؤسسة الرسالة.

– طقوش، محمد سهيل.

7- تاريخ الدولة العباسية (132هـ-656هـ)، دار النفائس، ط7، (د.م/ 1430هـ/2009م).

– القزويني، زكريا بن محمد بن محمود.

8- آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت – لبنان، د.ت).

– كحالة، عمر رضا.

9-معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، ط8، (بيروت، 1418هـ،1977م).

– الكروي، أمل محي الدين محمد.

10- دور النساء في الخلافة العباسية، مكتبة اليازوري، د.ط، (عمان-الأردن/2014م).

– النادي، محمد فتحي.

11- رسائل في المذهب الاشعري، مكتبة وهبة، (د.م، د.ت).

– هنتيس، فالتر.

12- المكاييل والاوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمه: د.كامل العسيلي، الجامعة الأردنية، (عمان، 1970م).

(1) ابن خلكان، ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر(ت: 681هـ/ 1282م)، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر (بيروت – لبنان

/1968)، ج5، ص 138؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان(ت:748هـ/1374م)، سير اعلام النبلاء، اشرف على التحقيق: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط11،(بيروت – لبنان / 1417هـ- 1996م)، ج18، ص 113.

([2]) الزركلي، خير الدين، الاعلام (قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، دار العلم للملايين، ط15، (بيروت – لبنان، 2002م)، ج7، ص 111؛ اقبال، عباس، الوزارة في عهد السلاجقة، ترجمة وتعليق: احمد كمال الدين حلمي، مكتبة المهتدين، 1984م، ص66.

([3]) الكندري: بضم الكاف وسكون النون وضم الدال المهملة وبعدها راء، هذه النسبة الى كندر، وهي قرية من قرى طريثيث وهي كورة من نواحي نيسابور. ينظر: ابن الاثير، ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني عز الدين(ت:630هـ/ 1332م)، اللباب في تهذيب الانساب، مكتبة المثنى، بغداد، ج3، ص 114؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج5، ص 142؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج18، ص 113؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت – لبنان، د.ت)، ص447.

([4]) نيسابور: بفتح اوله، والعامة يسمونه نشاوور :وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء، طولها خمس وثمانون درجة وعرضها تسع وثلاثون درجة، خارجة من الإقليم الرابع في الإقليم الخامس، وقيل في سبب تسميتها وذلك لان سابور الملك مر بها وفيها قصب كثير، فقال: يصلح ان تكون ههنا مدينة، فقيل لها نيسابور. ينظر: الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الرومي(ت:626هـ/1229م)، معجم البلدان، دار صادر، د.ط، (بيروت، 1397هـ، 1977م)، ج5، ص331.

([5]) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج18، ص113؛ اقبال، الوزارة في عهد السلاجقة، ص67.

([6]) قبيلة الجراحين: من بطون قريش ينتهي نسبهم الى ابي عبيدة بن الجراح، منهم جماعة بعجلون، وفخذ يدعى آل الخماش، وآل ابي الهدى. ينظر: كحالة، عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، ط8، (بيروت، 1418هـ،1977م)، ج1، ص178.

([7]) هراة: بالفتح، مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، لم ير الحموي عند كونه بها عام 607هـ مدينة اجل ولا اعظم ولا افخم ولا احسن ولا اكثر اهلا منها، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة، قام ببنائها الاسكندر عندما مر بها الى الصين فأمر أهلها ان يبنوا مدينة يتحصنوا فيها من الأعداء فخط لهم المدينة وعندما اكتمل بناؤها ورجع الاسكندر اعاب عليهم بناؤهم ولم يوفيهم اجورهم. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج5، ص 396.

([8]) الحسيني، صدر الدين ابي الحسن علي ابي الفوارس ناصر بن علي، أخبار الدولة السلجوقية، تصحيح: محمد اقبال، د.ت،(لاهور، 1933م)، ص23.

([9]) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج5، ص138؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج18، ص 113.

([10]) طغرل بك: محمد بن ميكائيل بن سلجوق، أبو طالب الملقب ركن الدين، أول ملوك الدولة السلجوقية (385-455هـ/995-1063م)، كان شجاعا حليما كريما محافظا على الطاعة وصلاة الجماعة وصوم الاثنين والخميس، كتوما للاسرار، سعيدا في حركاته وتقلباته، وتلقب بلقب(ملك الشرق والغرب)، تزوج من إبنة الخليفة القائم بأمر الله، فمرض بعدها مرضا شديدا أدى الى وفاته في الثامن من شهر رمضان سنة 455هـ/1063م وله من العمر سبعون عاما، وكانت مدة ملكه 30 سنة، منها في مملكة العراق ثمان سنين الا ثمانية عشر يوما .ينظر: ابن كثير، عماد الدين ابي الفداء إسماعيل ابن عمر الدمشقي(ت:774هـ/ 1372م)، البداية والنهاية، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، ط1،(د.م، 1419هـ/1998م)،ج15،ص792؛ الراوندي، محمد بن علي بن سليمان، راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة ومراجعة: إبراهيم امين الشواربي واخرون، تقديم:بديع محمد جمعه وشيرين عبد النعيم، المجلس الأعلى للثقافة، د.ط، (مصر، 2005م)، ص172؛ الزركلي، الاعلام، ج7،ص120 ؛ الحسيني، اخبار الدولة السلجوقية، ص22.

([11]) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج5، ص138؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج18، ص113؛ الزركلي، الاعلام، ج7،ص111؛ اقبال، الوزارة في عهد السلاجقة، ص66.

([12]) الراوندي، راحة الصدور، ص172؛ اقبال، الوزارة في عهد السلاجقة، ص60-61.

([13]) ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ج3، ص114، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج5، ص138.

([14]) الاصفهاني، عماد الدين، تاريخ دولة آل سلجوق، اختصار: الفتح بن علي بن محمد البنداري، مؤسسة هنداوي، د.ط، (المملكة المتحدة، 1900م)، ص12.

([15]) القزويني، آثار البلاد واخبار العباد، ص447.

([16]) الخليفة القائم بأمر الله(422هـ-467/1030-1074م): أبو جعفر عبد الله بن بن القادر بالله احمد بن إسحاق بن المقتدر جعفر العباسي البغدادي، ولد سنة 391هـ وامه بدر الدجى الأرمنية، وقيل :قطر الندى كان مليحا وسيما ابيض بحمرة، قوي النفس، بويع له يوم موت أبيه سنة 422هـ وابوه هو الذي لقبه، وهو الخليفة السادس والعشرون من خلفاء بني العباس من أولاد القادر بالله، شهد عصره انتقال الحكم من البويهيين الى السلاجقة، مرض القائم فبويع بالخلافة الى المقتدي وتوفي في 13 شعبان 467هـ .ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء،

ج15، ص138؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن(ت:911هـ/1505م)، تاريخ الخلفاء، دار ابن حزم، ط1، (بيروت – لبنان 1424هـ /2003م)، ص 417–418 .

([17]) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، مراجعة وتصحيح: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت–لبنان /1407هـ/1987م)، ج8، حوادث سنه 456هـ، ص364؛ الزركلي، الاعلام، ج7، ص111؛ الاصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، ص23؛اقبال، الوزارة في عهد السلاجقة، ص67.

([18]) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج18، ص113.

([19]) الحسيني، اخبار الدولة السلجوقية، ص23.

([20]) لم يت العثور على ترجمته في المصادر المتوفرة لدينا.

([21]) إقبال، الوزارة في عهد السلاجقة، ص67.

([22]) خوارزم: أوله بين الضمه والفتحة، والالف مسترقة مختلسة ليست بالف صحيحة، طوله 1170 درجة و30 دقيقة وعرضها 45 درجة وهي في الإقليم السادس، وذكر في سبب تسميتها ان احد الملوك غضب على 400 من اهل مملكته وخاصة حاشيته وامر بنفيهم الى موضع منقطع عن العمائر، فنفاهم في كاث وهي احدى مدن خوارزم، فتركوهم في هذا الموضع وبع مدة جاؤوا فوجدوهم قد بنوا هذا الموضع وفيه اكواخا ويصيدون السمك، فقالوا لهم: كيف حالكم؟ فقالوا: عندنا هذا اللحم وأشاروا الى السمك وحولهم حطب كثير، فلما اخبروا الملك بذلك اسماها خوارزم وذلك لان اللحم باللغة الخوارزمية: خوار، والحطب: رزم، فصارت خواررزم، فخففت .ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج2،ص395.

([23]) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج8، ص 365؛ الاصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق،ص23.

([24]) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج 18، ص113؛ اقبال، الوزارة في عهد السلاجقة، ص68.

([25]) علي بن الحسن الباخرزي: ألعلامة الاديب صاحب " دمية القصر " أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن ابي الطيب الباخرزي، الشاعر، الفقيه الشافعي، تفقه بأبي محمد الجويني، ثم برع في الانشاء والآداب، وسافر الكثير، سمع الحديث وله ديوان، قتل بباخرز من عامال نيسابور سنة467هـ وكان من كبار كتاب الانشاء .ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج18، ص363؛ ابن الدمياطي، احمد بن ايبك بن عبد الله أبو حسين، المستفاد من ذيل بغداد، تح: محمد مولود خلف، اشراف ومراجعة: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط1، (بيروت– لبنان /1406هـ/1986م)، ص141.

([26]) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج8، ص365؛ الحسيني، خبار الدولة السلجوقية، ص24.

([27]) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج 18، ص114 ؛ اقبال، الوزارة في عهد السلاجقة، ص67.

([28]) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج5، ص3–7، ابي الفداء، عماد الدين إسماعيل ابن علي(ت:732هـ/1331م)، المختصر في اخبار البشر، تح: محمد زينهم محمد عزب ويحيى سيد حسين، دار المعارف، ط1، (القاهرة / د.ت)، ج2، ص 184.

([29]) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج 18، ص 114؛ الاصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، ص23.

([30]) ابي المعالي الجويني: الامام الكبير، شيخ الشافعية، امام الحرمين أبو المعالي عبد الملك ابن الامام ابي محمد عبدالله بن يوسف الجويني النيسابوري، ضياء الدين الشافعي، ولد في 419هـ، له 40 حديث، صاحب التصانيف منه "نهاية المطلب في المذهب" و"الارشاد في أصول الدين" و "الرسالة النظامية في الاحكام الإسلامية " وغيرها كثير، توفي 478هـ ودفن في داره . ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج18، ص 468–477.

([31]) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج 5، ص 138.

([32]) البيهقي: الحافظ العلامه، الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر، احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، وبيهق من اعمال نيسابور، ولد سنة 384هـ في شعبان منها، له تصانيف كثيرة فله" السنن الكبير" و"السنن والآثار" و " الأسماء والصفات" و"المعتقد " و" البعث" وغيرها الكثير من الكتب حتى قال عنه امام الحرمين " مامن فقيه شافعي الا وللشافعي علبه منه الا أبا بكر البيهقي فإن المنة له على الشافعي لتصانيفه في نصرة المذهب الى ان مرض وتوفى سنة 458هـ، ودفن في بيهق عن عمر ناهز 74سنة .ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج18، ص 163–169.

([33]) النادي، محمد فتحي، رسائل في المذهب الاشعري، مكتبة وهبة، (د.م، د.ت)، ص33–35 .

([34]) ابي الحسن الاشعري: أبو الحسن علي بن إسماعيل الاشعري اليماني، ولد سنة 260هـ/وقيل 270هـ، كان ذكي جدا برع في معرفة الاعتزال حتى كرهه وتبرأمنه، وقيل ان المعتزلة كانوا رافعين رؤوسهم حتى نشأ الاشعري، فحجرهم في اقماع السمسم، مات ببغداد سنة 324هـ / تبحر بالعلم وله أشياء حسنة وتصانيف جمه تقضي له بسعة العلم .ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج15 ,ص 86 .

([35]) السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت: 771هـ/1369م)، طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود وعبد الفتاح محمد الطناحي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، (1413هـ – د.ت)،الطبقة الثالثة، ج3، ص297–299.

([36]) نظام الملك الطوسي: الوزير الكبير أبو الحسن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي، ولد سنة (408هـ/1017م) في نوقان احدى قرى الراذكان التابعة لولاية طوس، عاقل،سائس، خبير، سعيد، متدين، محتشم، عامر المجلس بالقراء والفقهاء، أنشأ المدرسة الكبرى في بغداد،

وأخرى بنيسابور، وأخرى بطوس، ورغب بالعلم وادر على الطلبة الصلات، واملى الحديث وبعد صيته، كان ابوه من دهاقين بيهق، فنشأ وقرأ،وخدم بغزنة، وتنقلت به الأحوال الى ان وزر للسلطان الب أرسلان ثم لابنه ملكشاه، فدبر ممالكه على اتم ماينبغي وخفف المظالم، ورفق بالرعايا وبنى الوقوف، وازدادت رفعته، واستمر عشرين سنة.ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج 19 , ص 94-95 ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج1، ص 395.

(37) الحراني، احمد بن عبد الحليم ابن تيمية، درء تعارض العقل والنقل، ص100.

(38) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج5، ص139.

(39) الراوندي، راحة الصدور، ص 175-176.

(40) تاريخ آل سلجوق، ص 10.

(41) طقوش، محمد سهيل، تاريخ الدولة العباسية (132هـ-656هـ)، دار النفائس، ط7، (د.م/ 1430هـ/2009م)، ص18؛ الزهراني، محمد مسفر، نظام الوزارة في الدولة العباسية 334-509هـ(العهدان البويهي والسلجوقي)، مؤسسة الرسالة، ص119-122.

(42) حسن، حسن علي وعبد الرحمن سالم، العصر العباسي في العراق والمشرق(132-656هـ)، موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي، (القاهرة/1996م)، ص73.

(43) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج8، ص 327؛ حسن، العصر العباسي في العراق والمشرق، ص73.

(44) الكروي، أمل محي الدين محمد، دور النساء في الخلافة العباسية، مكتبة اليازوري، د.ط، (عمان- الأردن/2014م)، ص116-129.

(45) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج8، ص357.

(46) ابن يوسف: لم يتم العثور على ترجمه له في المصادر المتوفره لدينا.

(47) قاضي القضاة: العلامة البارع، أبو عبد الله، محمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الوهاب بن حسوية الدامغاني الحنفي، تفقه في خراسان، وقدم بغداد شابا، ولد بدامغان سنة 398هـ وحصل المذهب على فقر شديد، وقيل عنه: كان بهي الصورة، حسن المعاني في الدين والعلم والعقل والحلم وكرم العشرة والمروءة، له صدقات في السر، كان مصنفا في العلم، ولي القضاء سنة 447هـ وله خمسون عاما، ومات في رجب سنة 478هـ ودفن بداره، ثم نقل ودفن بقبة ابي حنيفة الى جانبه، عاش 80 عاما وثلاثة اشهر وخمسة أيام .ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج18، ص 484-488.

(48) الاصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، ص 18.

(49) الكروي، دور النساء في العصر العباسي، ص 122.

(50) الراوندي، راحة الصدور، ص 177.

([51]) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج8، ص 788.

([52]) الكروي، دور النساء في الخلافة العباسية، ص126-127.

([53]) الراوندي، راحة الصدور، ص177.

([54]) الاصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، ص22.

([55]) ابن كثير، البداية والنهاية، ج15، ص790؛ حسن، العصر العباسي في العراق والمشرق، ص73.

([56]) الفرسخ: يتألف من ثلاثة أميال، كل ميل 1000 باع، وكل باع 4 أذرع شرعية، أي طول الفرسخ يساوي 6 كيلو متر، اذن 70 في 6 يساوي 420 كيلو متر قطعها الكندري في يومين . ينظر: هنتيس، فالتر، المكاييل والاوزان الإسلامية ومايعادلها في النظام المتري، ترجمه: د.كامل العسيلي، الجامعه الأردنية، (عمان، 1970م)، ص 94.

([57]) الاصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، ص 21.

([58]) الب أرسلان: السلطان الكبير، الملك العادل، عضد الدولة أبو شجاع الب أرسلان محمد بن السلطان جغري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق بن نقاق بن سلجوق التركماني، الغزي، من عظماء ملوك الإسلام وابطالهم، تولى السلطنه بعد وفاة عمه طغرل بك سنة 455هـ. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج18، ص 414.

([59]) الراوندي، راحة الصدور، ص186.

([60]) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج8، ص364؛ ابي الفدا، المختصر في أخبار البشر، ج2، ص 184.

([61]) الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، ص25.

([62]) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج8، ص364؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج18، ص114؛ ابي الفدا، المختصر في تاريخ البشر، ج2، ص 184؛ الزركلي، الاعلام، ج7، ص 11-112.

([63]) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج18، ص 114؛ اقبال، الوزارة في عهد السلاجقة، ص68.

([64]) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج8، ص365.